في وسادة ووعاء ووشاح فيل اسادة واعاء واشاح فرجع بعد هذا البدل الى القول الاول وان قلنا اصله لاه فادخلت عليه الالف واللام فادغمت اللام في اللام ثم فخمت اللام تعظيما و اختلف العلماء في الالف واللام في اسم الله عز وجل على اربعة اقوال فيل للتعريف وفيل للتعظيم وفيل للتعويض اي عوضا من الهمزة المحذوفة وفيل للعهد اي الاله الذي عهدت منه الالوهية ولا يجوز ان يقال للجنس لانه يجب ان الجنس هو الواقع على اشخاص متعددة والله تعالى منزه عن ذالك فوله رب معناه مالك صفة من ربه يربه فهو رب وفيل هو في الاصل مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كما وصف بالعدل وهو من اسماء الله تعالى ولا يطلق على غيره الا مفيدا كرب الدار ومنه ارجع الى ربك وفد استعمل في المالك لانه يحفظ ما يملكه فوله الناس فال السمين الحلبي في اعرابه هو اسم جمع لا واحد له من لفظه ويراد به اناسي جمع انسان او انسي وهو حقيقة في الادميين ويطلق على الجن مجازا واختلف النحويون في اشتقاقه فمذهب سيبويه والفرا ان اصله همزة ونون وسين والاصل اناس اشتقوا من الانس قال الشاعر

وما سمي الانسان الا لانسه ۞ ولا القلب الا انه يتقلب ۞

لانه انس بحوا وقيل بل انس بربه ثم حذفت الهمزة تخفيفا ويدل على ذالك قوله ان المنايا تطلعن على الاناسي الامنينا وقال اخر

وكل اناس سوف تدخل بينهم ۞ دويهية تصفر منها الانامل ۞

وذهب الكسائي الا انه من نون وواو وسين والاصل نوس وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والنوس الحركة وذهب بعضهم الا انه من نون وسين وياء والاصل نسي ثم قلبت الواو

الى

الى موضع العين فصار نسيا ثم قلبت الياء الفا لما تقدم في نوس قال سموا بذالك لنسيانهم ومنه الانسان لنسيانه قال الشاعر

فان نسيت عهودا امثل سالفة ۞ فاغفر فاول ناس اول الناس ۞

ومثله لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي فوزنه على القول الاول عال وعلى الثاني فعل وعلى الثالث فلع بالقلب وقوله خير جزايه منصوب على المصدرية والناصب له جزا ومعناه افضل جزايه فوله رفقين تثنية رفيق قال الجوهري الرفيق ضد العنف وقد رفق به يرفق وحكى ابو زيد رفقت به وارفقته بمعنى وكذالك ترفقت به وقوله قالا من القيلولة وهو نوم وسط النهار قوله فافلح هو الفوز بالنعيم في الاخرة قوله امسا هي هنا بمعنى صار ومنها قوله

امست خلاء وامسى اهلها احتملوا ۞ اخنى عليها الذي اخنى على لبد ۞

اي صارت قوله رفيق محمد الاسم الشريف منقول من اسم مفعول المضعف واول من سمي به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لكثرة حمده وحمد الخلق له وكثرة خصاله المحمودة قيل لجده عبد المطلب لم سميت ابنك محمدا وليس من اسماء ابايك ولا قومك قال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه كما سبق في علمه و نقل بعضهم ان اسمه في التورية حامد وفي الانجيل احمد وهما بمنزلة واحدة في التسمية لان الاشتقاق جمعهما و نقل الامام السيوطي ان من خصاله تسميته باحمد و نقل بعضهم انه شاع قبل مولده صلى الله عليه وسلم ان نبيا يبعث يسمى محمدا فسمى قوم من العرب ابناءهم بذالك رجاء ان يكون هو فحمى الله كل من تسمى به ان يدعي النبوة او يدعيها

تعلى

خصايصه